المعنى اللغوي ومجازاة لشئ قليل من معروف واحسانا عطفه تفسيري
للتقرير والتأكيد ولعتنا الا القول عوض او في اليد على صيغة المجهول معروف
قام مقام فا فليكافيه اي بالمعروف ومن لم يستطع المكافات فليذكره
اي بالخير فان من ذكره فقد شكره وان اشكر الناس لله تعالى اشكرهم
للناس لا يشكر الله من لا يشكر الناس رواه احمد يعني احمد بن حنبل
احد الفقهاء المجتهدين والائمة المتبوعين روى عنه ائمة وغيره
ائمة كالبخاري ومسلم وابي داود وابنه ومات في الربيع الاول سنة
احدى واربعين ومائتين كذا في فتح المبين لا بد ههنا من توضيح
المقام حتى يندفع به الاوهام فنقول على ما ذكر في فتح المبين ان كل
ما يصل الى الخلق من النفع ودفع الضرر منه تعالى كما قال وما بكم من نعمة
فمن الله اي اما ظاهرا او باطنا كالخلق واما باطنا كالوصلة من
غيره ظاهرا فانه الخالق لهما والداعية الانعام في قلبه بها لكن
لما جرت على يديه تحقق نوع شكر بها واما حقيقة الشكر فهي له تعالى
فقط لانه المنعم بالحقيقة فذكرت اولا انتصاب هذا وما عطف
عليه على الظرفية واما التنوين فيه مع انه افعل التفضيل بدليل
الاولى والاوايل كالفضلى والافاضل فلانه ههنا ظرف بمعنى قبل
وهو منصرف لا وصفية له اصلا هذا معنى ما قال في الصحاح
اذا

اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما اول واذا لم تجعله صفة
صرفته تقول لقيته عاما اولا ومعناه في الاول اول من هذا العام وفي
الثاني من قبل هذا العام كذا في التلويح ما يذهل عن الدنيا ويرغب
في الاخرة وثانيا نصايح جمع النصيحة قد سبق معناها في
صدر الكتاب وموا عظ جمع موعظة وفي القاموس وعظه وعظا
وعظة وموعظة ذكره بما يلين قلبه من الثواب والعقاب فاتعظ
انتهى وثالثا ما له نوع اختصاص بذلك المولى المنير ورابعا
ما يتعلق بذكر المولى وخامسا ما يلزم اي ما يجب من الوصايا او
يستحب وسادسا ما يسن او يستحب في حال الاحتضار
وما بعده وقد سبق ما يتعلق به من المعنى اللغوي وسابعا ما
ينفع الموتى مما ورد فيه خبر واثر وقد سبق ايضا بعض من معانيها
وختمناها اي الرسالة فكانت اجزاؤها المذكورات البقية
والخاتمة والجملة عطف على جملة ذكرت بذكر سعة رحمة الله
وسبقها وغلبتها عطفه تفسيري وقدم وجهه على غضبه تعالى
الغضب ثوران النفس اي هيجان الدم وغليانه لارادة الا
نتقام واذا اسند الى الله تعالى اريد به المنتهى والغاية وهو
الانتقام كذا في حواشي القاضي العصام تعالى لا حال من فاعل

Copyright © King Saud University